کیا فرماتے ہیں علمائے کرام درج ذیل مسائل کے بارے میں:

(۱)۔ مریض جب ڈائلیسس (Dialysis) کے لئے جاتا ہے تو کیا یہ عمل ناقض وضوء ہے؟

(۲) ڈائلیسس کے دوران وضوء اور نماز کا کیا حکم ہوگا؟

ڈائلاسس کے عمل میں ہوتا یہ ہے کہ مریض کی دو (۲) رگوں میں سوئی ڈال دیتے ہیں۔ ایک رگ سے خون نکل کر براستہ مشین خون گردش کرتا ہوا واپس دوسری رگ سے داخل ہوتا ہے۔ اور مشین خون میں موجود پانی کے اجزاء کو خون سے نکال دیتی ہے۔ یہ عمل عموماً ۳ سے ۴ گھنٹے کا ہوتا ہے۔ اس میں بعض دفعہ کسی نماز کا وقت آجاتا ہے اور ڈائلاسس کا عمل ختم ہونے سے پہلے نماز کا وقت ختم ہو جاتا ہے۔ ایسی صورت میں مریض نماز اور وضوء کا کیا کرے۔ نیز اس عمل کے دوران عموماً مریض لیٹا رہتا ہے بیٹھنا عموماً ممکن نہیں ہوتا۔ پھر یہ مریض جس رخ پر لیٹا ہوتا ہے وہ قبلہ رو بھی نہیں ہوتا۔ نیز یہ بھی واضح رہے کہ ڈائلیسس کے عمل کے دوران مریض وضوء پر قادر نہیں ہوتا، اور تیمم بھی خود کرنے پر قادر نہیں ہوتا، کیونکہ مریض ڈائلاسس کے عمل کے دوران اپنا ایک ہاتھ استعمال میں نہیں لا سکتا۔ البتہ کوئی دوسرا اسے تیمم کرا سکتا ہے۔

اس ساری صورتحال کے پیش نظر حکم بیان فرمائیں واضح رہے کہ ہسپتال کے مخصوص اوقات اور مریضوں کی کثرت کی بنا پر مریض کے لئے اپنی مرضی کے اوقات منتخب کرنا ممکن نہیں ہوتا ہے اس لئے اکثر اوقات کسی ایک نماز کا وقت ضرور ڈائلاسس (Dialysis) کے دوران میں آکر ختم ہو جاتا ہے۔

(۳)۔۔۔ بعض اوقات اس طرح ہوتا ہے کہ ڈائلاسس کا عمل مثل ثانی سے قبل شروع ہوتا ہے اور عشاء تک جاری رہتا ہے۔ تو کیا مریض کے لیے اس بات کی اجازت ہے کہ وہ عصر کی نماز مثل اول میں پڑھ کر پھر ڈائلیسس کا عمل شروع کرائے؟ کیونکہ ڈائلیسس کا عمل شروع ہونے کے بعد وہ باقاعدہ قیام، رکوع اور سجدے کے ساتھ نماز نہیں پڑھ سکتا، بلکہ اسے دوران عمل لیٹے رہنا پڑتا ہے۔

(۴)۔۔۔ اگر ڈائلاسس کے عمل کے دوران عشاء کا وقت شروع ہو جائے اور عشاء کا وقت داخل ہونے کے ایک گھنٹے مزید ڈائلاسس کا عمل جاری رہے تو ایسی صورت میں کیا مریض وقت داخل ہونے کے بعد اشارے سے نماز پڑھ لے یا یہ عمل ختم ہو جانے کے بعد باقاعدہ قیام، رکوع اور سجدے کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھے؟

عبداللہ

بمعرفت مولانا سید اللہ صاحب صدیقی
استاذ دارالعلوم گلشن اقبال

(جواب منسلک ہے)

دارالافتاء — فتویٰ نمبر ۱۰۰/۱۸۵۲

الجواب حامداً ومصلیاً

(۱)۔۔۔جی ہاں! مذکورہ ڈائیلاسس کے عمل سے وضو ٹوٹ جاتا ہے۔

البحرالرائق۔ (۱ / ۳۱)

قوله (وينقضـــه خروج نجس منه) أي وينقض الوضـــوء خروج نجس من المتوضىء۔

حاشية الطحاوي على المراقي – (فصل في أوصاف الوضوء)

قوله : وفي غير السبيلين بتجاوز النجاسة إلى محل الخ والمراد أن تتجاوزه ولو بالعصر وما شأنه أن يتجاوز لولا المانع كما لو مصت علقة فامتلأت بحيث لو شقت لسال منها الدم كذا في الحلبي قوله : إلى محل أعم من الوعضو والثوب والمكان۔

(۲)۔۔۔مذکورہ صورت میں اولاً اس بات کی پوری کوشش کی جائے کہ ڈائیلاسس کا عمل ایسے وقت کیاجائے کہ اس دوران کسی نماز کا وقت گذر جانے کا خطرہ نہ ہو جیسا کہ فجر یا ظہر یا عشاء کی نماز پڑھنے کے فوراً بعد ڈائلاسس کا عمل شروع کرلیاجائے۔

اور اگر ایسا کرنا ممکن نہ ہو، اور ڈائیلاسس کے عمل کے دوران نماز کا وقت فوت ہو جانے کا اندیشہ ہو، اور مریض نہ خود وضو کرنے پر قادر ہو اور نہ کسی دوسرے شخص کے ذریعہ وضو کرانا ممکن ہو تو ایسی صورت میں انہیں تیمم کرایا جائے اور ڈائیلاسس کے دوران جتنی فرض نمازوں کے اوقات گزرینگے ہر وقت کیلئے نئے سرے سے تیمم کرایا جائے، اسی طرح اگر مریض نماز کی ادائیگی کیلئے بیٹھنے پر قادر نہ ہو تو لیٹ کر اشارے سے نماز ادا کرے، اور اسکی کیفیت یہ ہوگی کہ ڈائلاسس کے عمل سے پہلے ہی اسے قبلہ رخ لٹا کر اسکے پاؤں قبلہ کی جانب کرائے جائیں اور سر کے نیچے تکیہ یا کوئی اور چیز رکھ لیں تا کہ سر ذرا اونچا کر کے اشارہ کر سکے، اور اگر پہلے سے اسکا اہتمام نہ ہو سکا، اور بعد میں قبلہ رخ ہونا ممکن نہ ہو تو جس قدر ممکن ہو رخ قبلہ کی طرف کر کے نماز پڑھی جاسکتی ہے، اور احتیاطاً ڈائلاسس کے عمل کے بعد اس دوران پڑھی جانے والی ان نمازوں کا اعادہ کرلے جو عارضی طور پر تیمم کے ساتھ یا بغیر قبلہ رخ پڑھی گئی ہوں۔(ماخذہٗ فتاویٰ دارالعلوم دیوبند۱۹۱، ۱/۱۹۰، امداد الفتاوی۹۷، ۱/۹۶، احسن الفتاویٰ ۵۵/۱بتصرف)

الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (1/ 232)

(جاری ہے)

(من عجز) مبتدأ خبره تيمم (عن استعمال الماء) المطلق الكافي لطهارته لصلاة تفوت إلى خلف (لبعده)

الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (1/ 232)

(قوله من عجز) العجز على نوعين: عجز من حيث الصورة والمعنى، وعجز من حيث المعنى فقط، فأشار إلى الأول بقوله لبعده، وإلى الثاني بقوله أو لمرض، أفاده في البحر. وفيه عن المحيط المسافر يطأ جاريته وإن علم أنه لا يجد الماء؛ لأن التراب شرع طهورا حال عدم الماء؛ ولا تكره الجنابة حال وجوده فكذا حالة عدمه. اهـ (قوله مبتدأ) المبتدأ لفظ من فقط، لكن لما كان الصلة والموصول كالشيء الواحد تسمح في إطلاق المبتدإ عليهما ط (قوله المطلق) قيد به؛ لأن غيره كالعدم (قوله الكافي لطهارته) أي من الخبث والحدث الأصغر أو الأكبر، فلو وجد ماء يكفي لإزالة الحدث أو غسل النجاسة المانعة غسلها وتيمم عند عامة العلماء، وإن عكس وصلى في النجس أجزاه وأساء خانية، ولو تيمم أولا ثم غسلها يعيد التيمم؛ لأنه تيمم وهو قادر على الوضوء محيط، ونظر فيه في البحر بما سنذكره مع جوابه. وفي القهستاني: إذا كان للجنب ماء يكفي لبعض أعضائه أو للوضوء تيمم ولم يجب عليه صرفه إليه، إلا إذا تيمم للجنابة ثم أحدث فإنه يجب عليه الوضوء لأنه قدر على ماء كاف، ولا يجب لأنه بالتيمم خرج عن الجنابة إلى أن يجد ماء كافيا للغسل، كذا في شرح الطحاوي وغيره. اهـ (قوله لصلاة) متعلق بقوله لطهارته أو باستعمال، واحترز بها عن النوم ورد السلام ونحوه مما يأتي فإنه لا يشترط له العجز (قوله تفوت إلى خلف) كالصلوات الخمس فإن خلفها قضاؤها، وكالجمعة فإن خلفها الظهر، واحترز به عما لا يفوت إلى خلف كصلاة الجنازة والعيد والكسوف والسنن والرواتب فلا يشترط لها العجز كما سيأتي (قوله لبعده) الضمير يرجع إلى من ط، وقيد بالبعد لأنه عند عدمه لا يتيمم وإن خاف خروج الوقت في صلاة لها خلف خلافا لزفر، **وسيذكر الشارح أن الأحوط أن يتيمم ويصلي ثم يعيد**. ويتفرع على هذا الاختلاف ما لو ازدحم جمع على بئر لا يمكن الاستقاء منها إلا بالمناوبة أو كانوا عراة ليس معهم إلا ثوب يتناوبونه وعلم أن النوبة لا تصل إليه إلا بعد الوقت فإنه لا يتيمم ولا يصلي عاريا بل يصبر عندنا، **وكذا لو اجتمعوا في مكان ضيق ليس فيه إلا موضع يسع أن يصلي قائما فقط يصبر ويصلي قائما بعد الوقت كعاجز عن القيام والوضوء في الوقت ويغلب على ظنه**

(جاری ہے)

القدرة بعده وكذا من معه ثوب نجس وماء يلزمه غسل الثوب وإن خرج الوقت بحر ملخصا عن التوشيح

الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (1/ 246)

(لا) يتيمم (لفوت جمعة ووقت) ولو وترا لفواتها إلى بدل، وقيل يتيمم لفوات الوقت. قال الحلبي: فالأحوط أن يتيمم ويصلي ثم يعيده.

الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (1/ 246)

قوله لفواتها) أي هذه المذكورات إلى بدل؛ فبدل الوقتيات والوتر القضاء، وبدل الجمعة الظهر فهو بدلها صورة عند الفوات وإن كان في ظاهر المذهب هو الأصل، والجمعة خلف عنه خلافا لزفر كما في البحر (قوله وقيل يتيمم إلخ) هو قول زفر. وفي القنية أنه رواية عن مشايخنا بحر، وقدمنا ثمرة الخلاف (قوله قال الحلبي) أي البرهان إبراهيم الحلبي في شرحه عن المنية، وذكر مثله العلامة ابن أمير حاج الحلبي في الحلية شرح المنية حيث ذكر فروعا عن المشايخ، ثم قال ما حاصله: ولعل هذا من هؤلاء المشايخ اختيار لقول زفر لقوة دليله، وهو أن التيمم إنما شرع للحاجة إلى أداء الصلاة في الوقت فيتيمم عند خوف فوته. قال شيخنا ابن الهمام ولم يتجه لهم عليه سوى أن التقصير جاء من قبله فلا يوجب الترخيص عليه، وهو إنما يتم إذا أخر لا لعذر. اهـ. وأقول: إذا أخر لا لعذر فهو عاص. والمذهب عندنا أنه كالمطيع في الرخص، نعم تأخيره إلى هذا الحد عذر جاء من قبل غير صاحب الحق، فينبغي أن يقال يتيمم ويصلي ثم يعيد الوضوء كمن عجز بعذر من قبل العباد، وقد نقل الزاهدي في شرحه هذا الحكم عن الليث بن سعد. وقد ذكر ابن خلكان أنه كان حنفي المذهب، وكذا ذكره في [الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية] . اهـ ما في الحلية. قلت: وهذا قول متوسط بين القولين، وفيه الخروج عن العهدة بيقين فلذا أقره الشارح، ثم رأيته منقولا في التتارخانية عن أبي نصر بن سلام وهو من كبار الأئمة الحنفية قطعا، فينبغي العمل به احتياطا ولا سيما وكلام ابن الهمام يميل إلى ترجيح قول زفر كما علمته، بل قد علمت من كلام القنية أنه رواية عن مشايخنا الثلاثة، ونظير هذا مسألة الضيف الذي خاف ريبة فإنهم قالوا يصلي ثم يعيد، والله تعالى أعلم

الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (1/ 155)

(جاری ہے)

عليه غسل وثمة رجال لا يدعه وإن رأوه، والمرأة بين رجال أو رجال ونساء تؤخره لا بين نساء فقط. واختلف في الرجل بين رجال ونساء أو نساء فقط كما بسطه ابن الشحنة. وينبغي لها أن تتيمم وتصلي لعجزها شرعا عن الماء،

الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (1/ 155)

أي للمرأة، ومثلها فيما يظهر الرجل قلنا إنه يؤخر أيضا، ولا يخفى أن تأخير الغسل لا يقتضي عدم التيمم، فإن المبيح له وهو العجز عن الماء قد وجد فافهم. بقي هنا شيء لم يذكره، وهو أنه هل تجب إعادة تلك الصلاة في هذه المسألة وفي مسألة النهاية السابقة، قال في الحلية فيه تأمل والأشبه الإعادة تفريعا على ظاهر المذهب في الممنوع من إزالة الحدث بصنع العباد إذا تيمم وصلى اهـ وسيذكر الشارح في التيمم أن المحبوس إذا صلى بالتيمم إن في المصر أعاد وإلا فلا واستظهر الرحمتي عدم الإعادة، قال لأن العذر لم يأت من قبل المخلوق، فإن المانع لها الشرع والحياء وهما من الله تعالى، كما قالوا لو تيمم لخوف العدو، فإن توعده على الوضوء أو الغسل يعيد؛ لأن العذر أتى من غير صاحب الحق، ولو خاف بدون توعد من العدو فلا؛ لأن الخوف أوقعه الله تعالى في قلبه، فقد جاء العذر من قبل صاحب الحق فلا تلزمه الإعادة. اهـ.

المبسوط للسرخسي (1/ 196)

(ولنا) أن الحدث كان بصنع العباد فيمنعه كما لو كان بصنعه؛ لأن هذا ليس في معنى المنصوص عليه، فإن الحدث السماوي العذر المانع من المضي ممن له الحق، وهنا العذر من غير من له الحق وبينهما فرق، فإن المريض يصلي قاعدا ثم لا يعيد إذا برأ، والمقيد يصلي قاعدا ثم تلزمه الإعادة عند إطلاقه، وحديث عمر – رضي الله تعالى عنه – كان قبل افتتاح الصلاة ليفتتح الصلاة، ألا ترى أنه روي أنه لما طعن قال آه قتلني الكلب من يصلي بالناس ثم قال: تقدم يا عبد الرحمن، وهذا كلام يمنع البناء على الصلاة.

البحر الرائق، دارالكتاب الاسلامي – (1 / 149)

وفي التوشيح إذا خافت المرأة على نفسها بأن كان الماء عند فاسق أو خاف المديون المفلس من الحبس بأن كان صاحب الدين عند الماء وفي الخلاصة وفتاوى قاضي خان وغيرهما الأسير في يد العدو إذا منعه الكافر عن الوضوء والصلاة يتيمم ويصلي بالإيماء ثم يعيد إذا خرج وكذا... لأن هذا عذر جاء

(جاری ہے)

من قبل العباد فلا يسقط فرض الوضوء عنه اهـ. فعلم منه أن العذر إن كان من قبل الله تعالى لا تجب الإعادة

المبسوط للسرخسي (3/ 76)

والكفارة إنما وجبت حقا لله تعالى فلا يسقط بفعل العبد باختياره بخلاف المرض والحيض فإنه سماوي لا صنع للعباد فيه فإذا جاء العذر ممن له الحق سقطت به الكفارة، فإن سوفر به مكرها فقد ذكر في اختلاف زفر ويعقوب رحمهما الله تعالى أن على قول أبي يوسف – رضي الله تعالى عنه – لا تسقط به الكفارة؛ لأن الصنع للعباد فيه فهو قياس ما لو أكره على الأكل بعد ما أفطر وعلى قول زفر – رحمه الله تعالى – تسقط؛ لأنه لا صنع له فيه ولا اعتماد على هذه الرواية عن زفر – رحمه الله تعالى – فإن عنده بالمرض لا تسقط الكفارة فبالسفر مكرها كيف تسقط

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (1 / 105):

فإذا عجز عن القيام يصلي قاعدا بركوع وسجود، فإن عجز عن الركوع والسجود يصلي قاعدا بالإيماء، ويجعل السجود أخفض من الركوع، فإن عجز عن القعود يستلقي ويومئ إيماء؛ لأن السقوط لمكان العذر فيتقدر بقدر العذر، والأصل فيه قوله تعالى {فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم} [النساء: 103]

الفتاوى الهندية (1 / 41):

ومن به سلس البول أو استطلاق البطن أو انفلات الريح أو رعاف دائم أو جرح لا يرقأ يتوضئون لوقت كل صلاة ويصلون بذلك الوضوء في الوقت ما شاءوا من الفرائض والنوافل هكذا في البحر

الدر المختار – (1 / 432)

(وقبلة العاجز عنها) لمرض وإن وجد موجها عند الإمام أو خوف مال: وكذا كل من سقط عنه الأركان (جهة قدرته) ولو مضطجعا بإيماء لخوف رؤية عدو ولم يعد لأن الطاعة بحسب الطاقة

الفتاوى الهندية – (1 / 63)

مَرِيضٌ صَاحِبُ فِرَاشٍ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يُحَوِّلَ وَجْهَهُ وَلَيْسَ بِحَضْرَتِهِ أَحَدٌ يُوَجِّهُهُ يُجْزِيهِ صَلَاتُهُ إلَى حَيْثُمَا شَاءَ. كَذَا فِي الْخُلَاصَةِ وَكَذَا إذَا كَانَ يَجِدُ مَنْ يُحَوِّلُهُ وَلَكِنْ يَضُرُّهُ التَّحْوِيلُ.

(جاری ہے)

(۳)۔۔۔مذکورہ صورت میں عصر کو مثل اول گزرنے اور مثل ثانی شروع ہوتے ہی پڑھنے کی گنجائش ہے، اسکے بعد ڈائیلاسس کا عمل شروع کیا جاسکتا ہے۔

وفي رد المحتار (حاشية ابن عابدين) - (1 / 359)

(قوله: إلى بلوغ الظل مثليه) هذا ظاهر الرواية عن الإمام نهاية، وهو الصحيح بدائع ومحيط وينابيع، وهو المختار غيائية واختاره الإمام المحبوبي وعول عليه النسفي وصدر الشريعة تصحيح قاسم واختاره أصحاب المتون، وارتضاه الشارحون، فقول الطحاوي وبقولهما نأخذ لا يدل على أنه المذهب، وما في الفيض من أنه يفتى بقولهما العصر والعشاء مسلم في العشاء فقط على ما فيه، وتمامه في البحر.

(قوله: وعليه عمل الناس اليوم) أي في كثير من البلاد، والأحسن ما في السراج عن شيخ الإسلام أن الاحتياط أن لا يؤخر الظهر إلى المثل، وأن لا يصلي العصر حتى يبلغ المثلين ليكون مؤديا للصلاتين في وقتهما بالإجماع، وانظر هل إذا لزم من تأخيره العصر إلى المثلين فوت الجماعة يكون الأولى التأخير أم لا، والظاهر الأول بل يلزم لمن اعتقد رجحان قول الإمام تأمل

(۴)۔۔۔مذکورہ صورت میں ڈائیلاسس کے عمل کے دوران عشاء کی نماز اشارے سے نہ پڑھے بلکہ ڈائیلاسس کا عمل ختم ہونے کے بعد باقاعدہ قیام، رکوع، سجدے کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھے، کیونکہ عشاء کی نماز کا وقت صبح صادق تک رہتا ہے، اور افضل وقت رات کی ایک تہائی تک ہے اور نصف رات تک نماز مؤخر کرنا مباح ہے، اسکے بعد تک بلا عذر مؤخر کرنا مکروہ ہے اور عذر کی صورت میں کراہت نہیں۔

بدائع الصنائع، دارالكتب العلمية - (1 / 126)

(وأما) العشاء المستحب فيها التأخير إلى ثلث الليل في الشتاء، ويجوز التأخير إلى نصف الليل، ويكره التأخير عن النصف وأما في الصيف فالتعجيل أفضل.---------واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم

محمد الیاس ہاشم رنگونی
دار الافتاء جامعہ دار العلوم کراچی
۱۳/رجب المرجب/۱۴۳۸ھ
۱۰/اپریل/۲۰۱۷

الجواب صحیح

الجواب صحیح
احقر محمود اشرف عفا اللہ عنہ
۱۵-۷-۳۸

جواب صحیح ہے، البتہ بعض ایسی صورتیں بھی علم میں آئی ہیں جن میں گردوں کی دھلائی کے عمل کے دوران تیمم بھی بعض اوقات ممکن نہیں ہوتا، کیونکہ مواضع تیمم میں آلات لگے ہوتے ہیں، ایسی صورت میں اس پر وہ حکم جاری کیا جائے گا جو فقہائے کرام نے فاقد الطہورین کا بیان کیا ہے، یعنی فی الحال وقت بغیر وضو یا تیمم کے نماز جیسے ادا کرلے، بعد میں وضو کے ساتھ قضا کرے۔ واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم

بندہ محمد تقی عثمانی عفی عنہ
۱۴-۷-۳۸ھ

(جاری ہے)